

ديوان شعر

# مسودات ملهين

بن صالح براهمي فاطمة الزهراء

دائر  
الإخلاء والصواب  
للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان: مسودات مدير  
المؤلف: بن صالح براهيمى فاطمة الزهراء  
الطبعة الأولى 2022  
عدد الصفحات: 40 ص  
خدمات دار الإخلاص والصواب: تدقيق لغوي، تصميم أغلفة، إخراج فني داخلي وخارجي

دار  
الإخلاص والصواب  
للطباعة والنشر والتوزيع

الترقيم الدولي: 6-83-791-9931-978

جميع حقوق الطبع محفوظة للناسر، ولا يجوز نهائيًا نشر أو اقتباس أو اختزال أو نقل أي جزء من الكتاب سواء كانت إلكترونية أو آلية دون الحصول على إذن كتابي من الناشر والمؤلف.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher And the author.

دار  
الإخلاص والصواب  
للطباعة والنشر والتوزيع

تعاونيات حركات محمد حي جمال - وهران - الجزائر

الجوال : 0552130741/0771475776

هاتف وفاكس : 041847112

البريد الإلكتروني : tawhid\_sena2006@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## إهداء خاص

إلى من كان يصغي إلي ولا يسأم  
إلى من علمني كيف أواجه ولا أستسلم  
إلى أبي : رحمة الله على أبي  
كان دوما بجانبني  
إلى كنزي الحقيقي  
عائلتي:

أمي ، زوجي ، أبنائي ، إخوتي  
سندي ، عزتي ، قدوتي ، نبع حياتي  
إلى الأحياء عند ربهم يرزقون  
أخي الحنون ، خالتي الزهرة رحمة الله عليهما  
إلى اللؤلؤ المكنون  
أعز صديقاتي :

في الطفولة ، في الشباب ، في الكهولة ، في العمل  
في وقت الضيق زرعو في قلبي الأمل  
إلى الرائدة بلا منازع  
بصمتها بصوتها ، بكلها تدافع

إلى أعدائي :  
لولا حقد الناس عليك لما علمت أنك الأفضل  
ولولا كرههم لك  
لما كنت لتنجح أو تصل  
لا تنظر إلى الخلف مطلقا أنظر أمامك وواصل

\*\*\*

## إهداء عام

إلى المفتش وإلى المدير وإلى الأستاذ  
إلى من ينخر كالسوس  
ليشتت شملهم  
سعيًا منه للتفريق بينهم  
وإن كان وللأسف ، ينتهي البعض لهم  
أقول : هيهات ، هيهات ،  
في هذه الأبيات  
يأتيك ردهم  
في مسودات مدير

\*\*\*



## كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم  
والثناء على رسوله الكريم  
محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين  
الحمد لله الذي هداني وما كنت لأهتدي لولا أن  
هداني الله

الحمد لله الذي وفقني لهذا فما كنت لأوفق إلا  
بتوفيق من الله عز وجل

عرفانا بالجميل أقدم شكري الجزيل  
إلى الأصالة ... وإلى المعاصرة  
إلى السلف ... وإلى الخلف  
إلى ما فات ... وإلى ما هو آت  
إلى الماضي ... وإلى الحاضر  
إلى كل صديق ... وإلى من تخلى عني في منتصف  
الطريق

إلى القديم ... وإلى الجديد

إلى القريب ... وإلى البعيد

إلى من وصلت به قناعته إلى ما يريد  
بمشيئة الله سبحانه وتعالى طبعاً

\*\*\*

## توطئة

هناك من قضى نحبه  
وهناك من ينتظر  
هناك من كان مديرا وتقاعد  
وهناك من مازال يحمل ألامه وآماله على ظهر  
مسودة

سعيًا في :  
أن يكشف حقيقة  
أو يثبت براءة  
أو ينفى اتهامها  
كان قد ألصق فيه مرغما  
فالقضية هنا ، كل القضية  
في أن تكون أولا تكون  
وحتى يأتي الله بحكمه أو أهلك دونه  
دونت كل الآمي وآمالي في مسودات مدير

\*\*\*



## مسودات مدير

تبعثرت المسودات  
تناثرت منها الكلمات  
بعضها في سلة المهملات  
وبعضها الأخر قد تمزق ... حتى صار كالفئات  
هي مسودات خطها دمه الأحمر  
اختلط لونها بزخات دموعه كالمنطر  
وبكى القلب من الداخل ...  
حتى انشق وانفطر  
لا تعتذروا فقد مضى وقت الاعتذار ... واندرثر  
خلفتم فيه جرحا عميقا  
لا يمكن ردمه  
صوت الضمير فيكم ... أين محله ؟  
سيرد يوما عليكم ... صوت القدر  
مسودات تحكي بحرقه  
ما حل بصاحبها  
كيف ألحقتم به ... كل هذا الضرر ؟

مسودات لا تكذب أبدا ... والله عليها قد شهد  
من ذا الذي يصغي إليها ؟  
من ذا الذي لا يعتبر ؟  
قد سال حبرها طويلا  
وغدا صاحبها عليلا  
فكسر الروح ... أبدا لا ينجبر  
مسودات مدير  
بمعية القدير  
تصل إليكم  
ها قد عدت ... لأنتصر .

\*\*\*

## رد اعتبار

جئت في طلب رد اعتبار  
فوجدت مسبقا ...  
قد اتخذ القرار  
وأجمعوا أمرهم ...  
في منتصف النهار  
واتفقوا عن سبق ترصد وإصرار  
وادعوا ... أن لي حق الاختيار  
بين مدرسة أخرى  
وإما النقل بالإجبار  
يا من ترأس الجلسة  
لست أخشى... إلا الله الواحد القهار  
فإن كنت ذا منصب عال  
فأنا فاطمة بنت الأخيار  
وإن كنت تدعي أن ...عندك الجنة  
فأنا بالمقابل أختار النار  
وإن كنت تظن نفوذك واصل

فكل شيء عند الله بمقدار  
تواضع لله يرفعك  
ذاك الذي ... لا تدركه الأبصار  
وإن كنت تكن السوء  
فالله لا تخفى عنه الأسرار  
وإن كنت ترى في نفسك سيذا  
فكلنا سادة وأحرار  
كرامة المدير فوق كل اعتبار  
مهما فعلتم صامد لا ينهار.

\*\*\*

## المحاكمة

سيدي القاضي :  
جئت إليك ... أحمل قضيتي  
بين يدي ... كل حياتي  
ألبوم صور ذكرياتي  
أدق التفاصيل عن ذاتي  
سيدي القاضي :  
كل القضية هنا  
لماذا بالذات أنا ؟  
فجاءني الجواب كالآتي :  
أنظري حولك وتمعني  
سجع كلامك ما همني  
أنت في موضع اتهام  
وهنا لا يسمح بالكلام  
نديين من نشاء...  
حتى ولو كان إمام  
أجبتة بفصاحتي :

معي دليل برءتي  
قال: وما الداعي له ؟  
يكفيني ما في جعبتي  
قلت : سيدي القاضي  
لم تنتهي بعد محاكمتي  
فقد نقلت من عندكم  
إلى الإله قضيتي  
قد قالها يوما أبي  
حيا وقبل المنية :  
لا تهملني حقا لك  
صبرا جميلا بنيتي.

\*\*\*

## قانون الغاب

كيف يرضى الناس بظلمهم للناس  
تجردوا من أرقى المشاعر والإحساس  
صم ، بكم ، عمي ...  
فهم كالأنعام بلا حواس  
كذئب مترصد لحظة افتراس  
أقام محاكمة ... وترأسها في الأساس  
ليحاكم نعجة حسب ما يدعي الشهود ...  
أنها قد ألحقت عجزا بثعلب  
كان قد غلبه النعاس  
وكانت النيابة حاضرة  
وكان الحراس ...  
ابن أوى والضبع  
والحضور متفاعل بحماس  
بماذا سيحكم القاضي ؟  
ويا ويح النعجة التي ... حبست الأنفاس  
وجاءت الزرافة تدافع ، فقال القاضي :

ابدئي بالمرافعة لا بأس  
فكانت تبذل جهدها حتى لا يصدر في النعجة ...  
حكم قطع الرأس  
قالت : سيدي القاضي  
إن النعجة بريئة  
فهي لم ترى الثعلب في الأساس  
وكيف نحكم على من كان غائبا  
أهكذا يكون القصاص ؟  
فلو أنها كانت موجودة  
لاستيقظ الثعلب ... على وقع الأجراس  
تلك التي في رقبتها  
ولكانت هي الآن محل افتراس.

\*\*\*

## قمة النفاق

كثرت التلفيقات والتهمم  
من شخص مسؤول ... غير محترم  
كذاب أفاق ... وقد غزا الشيب رأسه  
قبحه الله وقبح شكله  
مظاهر النفاق تتوضح  
كل من قابل ...سؤاله يطرح  
كذئب في صوف نعجة  
يدعي السؤال عن حاله  
تعرفه في اللحن من قوله  
وقد قيل في أمثاله :  
قتل القتييل متعمدا  
وراح يرثيه لأهله  
وحمل نعشه باكيا  
وساربه لقبره  
سيأتي يوما جاثيا  
يبكي ويطلب رأفة

من ذا الذي قد يصفح  
عمن أقام فتنة  
لاسامح الله أمثاله  
ولا أصلح يوماً حاله  
ولا أراح باله  
هو والشرواحد  
تراه دوما ... يسعى له .

\*\*\*

## الإخوة الأعداء

المعلم والمدير أخوان  
إلا من كان في دمه الغدر... فخان  
كنا معلمين زمان  
والعيب فينا ونعيب الزمان  
قد مد قابيل يده ... للمقتل الجبان  
أما هابيل فللعشرة صان  
قال : لئن بسطت يدك لقتلي  
ما أنا بباسط يدي لقتلك  
أريد أن تبوء بذنبي وذنبيك  
فقتل أخاه ... وكان ما كان  
قد رأيت ما يشيب له شعر الصبيان  
ومهما قلت ... أو أطلقت العنان  
للأسف ... فالأمر نفسه وسيان  
فالذئب ذئب ولو رعاه إنسان  
والثعلب لا يصاحب الخرفان  
والحق حق ... بالقدر الذي أخفوه بان

سيزوب الثلج حتما  
ذاك الذي غطى الجنان  
وسنرى المروج يوما ... بجمالها الفتان.

\*\*\*

## المعلم

قم للمعلم وفه التبجيلا  
ذاك المعلم لم يكن يوما بخيلا  
يجود على الغير ويؤثر على نفسه  
فالجود طبعه... والطبع فيه أصيلا  
قم للمعلم وفه التبجيلا  
كان دوما حاضرا... حتى وإن كان عليلا  
يستقبل الطلاب بابتسامة  
نقي الروح والنفس سليلا  
لا يشتكي ولا يبوح سرا  
والراتب في الجيب قليلا  
قد وعده الله حسنا  
عينا في الجنة تسمى سلسبيلا  
مهما فعلتم لأجله  
لا يمكن رد الجميلا  
قد قال فيه الشاعر:  
كاد المعلم أن يكون رسولا.

## كنا وأصبحنا (النقيض)

ليس صعبا أن تنال شهادة  
فالصعب يأتي ما بعد الشهادة  
فما عساك تصنع بشهادة  
إن كانت تنقصك الإرادة  
رأيت من يدعي أنه قد تعلم  
فلم يكن إصلاحه إلا فساد  
والكل ينظر إليه صامتا  
أليس منكم رجل رشيد يا سادة ؟  
قد تناسوا قول الله ورسوله  
في النهي عن المنكر  
ورأي فيه سداة  
فما رأيت أعجب من قوم  
يأمرون بالمنكر حتى صار عبادة  
في زمن نسوفيه أخلاقهم  
والشيطان قد تولى القيادة

ونسو فضل أسلافهم  
ونيلهم شرف الريادة  
بنفسي أفدي محمد  
أديننا يدعوا لهذا ؟  
تزود بتقوى الله فإنك راحل  
فكيف تلقاه ... وحملك الثقيل قد زاد ؟

\*\*\*

## مدرسة الحياة

لا تظن أن من يأتيك مبتسما  
أخ لك أو صديق  
فالحية رغم ملمس جلدها  
تلدغ الناس في الطريق  
ولا تحسبن حلو الكلام صاحبه  
صادق الحس وفي رقيق  
ذاك الكلام المنمق  
كل ما فيه بريق  
فنفسه أماره  
وعلى المرارة نستفيق  
حسبت أننا أسرة  
فإذا باندلاع حريق  
فغدا الخسيس بمكره  
وغدا الشريف منا عزيق  
والداعي إلى الشركفاعله  
ولو كان ذو أصل عريق

قد رأيت من شر الناس  
من قد طال أخاه الشقيق  
فما شعرت يوما بهم  
كما شعرت اليوم بضيق  
قد طالني الهم بعد سعادة  
وانقلبت حياتي إلى عزيق  
فليس كل ما يلمع ذهباً  
وليس كل من حولك ...  
يصلح في الفريق  
وليس كل ما تراه جميلاً  
فالظاهر ليست... إلا مساحيق .

\*\*\*

## وكان التحدي

تعلمت أن الرجال مواقف  
وأن الناس أجناس  
وأن المعادن ... ليست بالمظاهر تقاس  
وأن قيمة المرء لا ترفع باللباس  
تعلمت أن النجاح حليف كل مثابر  
وأن فرخ العصفور لا يغدو بسهولة طائر  
تعلمت أن من جد وجد  
وأن الرفيق وقت الضيق سند  
لكني سرعان ما أدركت أن البداية ، منذ  
البداية ...

لم تكن إلا خطأ  
خطأ من الدرجة الثالثة  
لأصبح على لسان كل من هب ودب حادثة  
أو مثلاً منه الغير يقتدي  
أو تحذيراً لمن سار على دربي يحتذي  
نقطة وإلى السطر

عدت من جديد إلى علامة الصفر  
فتعلمت أن بعض المواقف نفاق  
وأن من قد حسبناهم أسرة ... ضحوا بالرفاق  
وأن في الإتحاد قد يكون الشقاق  
وأن الموت في بعض الأحيان ... يأتي بالعناق  
تعلمت أن الابتسامة قد تكون سما  
لا ينفع فيه ترياق  
وأن الحياة اختبار  
فلا بد من الفوز في السباق .

\*\*\*

## صديقة المدير

صديقة للمدير  
أصدق من كل تعبير  
توسمت فيها الخير  
بعدها كنت في حيرة  
لست أقدم إشهارا  
مثلي لا يحسن التشهير  
وقول الحق واجب  
فالجعبة فيها الكثير  
جاءت في زمن الركود  
تطالب بالتغيير  
تدعونا إلى النهوض  
وتجنب التأخير  
من بين الجميع رائدة  
وفقها الله القدير  
دوما لنا مساندة  
ألف تحية وتقدير.

## صبرا جميلا

يضحك كثيرا  
من يضحك أخيرا  
والعبرة تأتي في النهاية  
قد قالها الأسلاف يوما ...  
تجلد بالصبر ... لتحقيق الغاية  
إن خسرت معركة  
تذكر أنها البداية  
رويدا رويدا ... جابه عدوك  
وارفع في وجهه الراية  
إيمانا بقضيتي  
جعلتها كل القضايا  
ذاك طبع الشجاع الذي ...  
لم يكن ليهاب المنايا  
أما الجبان فطبعه ... يقتات على البقايا  
فما زال الكريم كريما  
وما زال يغدق بالعطايا

أما اللئيم تعذر  
وأظهر سوء النوايا  
ليست المزايا في لؤمه  
بل المروءة أم المزايا  
لم أرى يوما لئيما  
يطيل النظر في المرايا  
يخاف أن يكشف عيبا  
تستر في الخبايا  
تناسى قول الله ورسوله  
في الكتاب والسنة خير الوصايا .

سبعة أيام لم يغمض لي فيها جفن  
في سبعة أيام كتبت ديوان شعر  
إيماناً بقضيتي  
و يقينا ببراءتي  
كتبت هذه الأبيات  
النابعة عن معاناة  
فحملت على كتفي  
كل الآمي وآمالي  
والتهبت في كتابة أشعاري  
كل أوصالي  
وشارك عقلي وحي خيالي  
فكانت مسودات مدير أصدق ما عبرت به عن  
حالي  
وكل من يرى أنه المقصود بهذه المسودات فتلك  
مشكلته وليست مشكلتي  
فأنا بطبعي لا أخفي حقيقتي

تم بحمد الله وبتوفيق منه  
مسودات مدير  
بن صالح براهيمى فاطمة الزهراء



# الفهرس

5	إهداء خاص
7	إهداء عام
9	كلمة شكر
11	توطئة
13	مسودات مدير
15	رد اعتبار
17	المحاكمة
19	قانون الغاب
21	قمة النفاق
23	الإخوة الأعداء
25	المعلم
26	كنا وأصبحنا
26	(النقيض)
28	مدرسة الحياة
30	وكان التحدي

32

صديقة المدير

33

صبرا جميلا



